

# الدُّجاجة بياضة



يحكيها: بوني دوكين

رسوم: سين اكن

# الدجاجة بيضة

يحكيها: بوني دوكين

رسوم: سين اكن





كان هناك دجاجة صغيرة تعيش مع أصدقائها الحيوانات في مكان جميل، فيه غابات ومروج وبرك ماء.  
لا يستطيع أحد أن يتخيل مكاناً أكثر روعة منه.  
وعلى الرغم من ذلك كله لم تجد "الدجاجة بيضة" المكان رائعاً كأصدقائها.



ذات صباح يوم مُشرقٍ جميل، وبينما كانت نَسَمَاتُ الهَوَاءِ العَليْلِ تُحرِّكُ الأَغْصَانِ،  
التَقَّتِ الدَّجَاجَةُ "بَيَاضَةَ" بِصَدِيقَتِهَا البُطَّةِ "نَطَّةً".

قَالَتِ البُطَّةُ "نَطَّةً": يَا لَهُ مِنْ يَوْمٍ جَمِيلٍ!

رَدَّتِ الدَّجَاجَةُ "بَيَاضَةَ": صَحيحٌ، وَلَكِنْ أَتَمَنَّى أَلَّا يُصْبِحَ الجَوُّ حَارًّا أَوْ يُصْبِحَ  
عاصِفًا آه...آه...يا إلهي! ماذا لو أمطرت؟





هَزَّتِ الْبَطَّةُ "نَطَّةً" رَأْسَهَا وَقَالَتْ: أَنْتِ تَقْلِقِينَ كَثِيرًا، لِمَ لَا تَذْهَبِينَ لِلْبَحْثِ عَنِ الطَّعَامِ؟  
تَنَهَّدَتِ الدَّجَاجَةُ "بَيَاضَةً" وَقَالَتْ: حَسَنًا، رُبَّمَا أَمَكَّنُ مِنْ اصْطِيَادِ بَعْضِ الْحَشْرَاتِ اللَّذِيذَةِ الْمُقْرَمِشَةِ.



تَجَوَّلَتِ الدَّجَاجَةُ "بِيَاضَةَ" فِي الطَّرِيقَاتِ بَحْثًا عَنِ الطَّعَامِ وَهِيَ تَنْبِشُ الْأَرْضَ بِمِنْقَارِهَا وَتَبْحَثُ...  
تَنْبِشُ وَتَبْحَثُ... وَأَخِيرًا تَوَقَّفَتْ تَحْتَ شَجَرَةٍ بَلُوطٍ.

وَجَدَتِ الْحَشْرَاتِ وَالْدَّيْدَانَ فِي كُلِّ مَكَانٍ!!

قَالَتِ الدَّجَاجَةُ "بِيَاضَةَ": "إِنَّهَا تَبْدُو شَهِيَّةً جِدًّا... لَكِنِّي أَخْشَى أَنْ أَمْرَضَ إِذَا أَكَلْتُ الْكَثِيرَ مِنْهَا.





رَفَرَتِ الدَّجَاجَةُ "بَيَاضَةَ" بِأَجْنِحَتِهَا وَعَادَتْ أَدْرَاجَهَا.  
وَبَعْدَ قَلِيلٍ مَرَّتِ الدَّجَاجَةُ "بَيَاضَةَ" بِالْبُطَّةِ "نَطَّةً" وَهِيَ لَا تَزَالُ تَسْبِحُ فِي الْبِرْكَةِ.  
سَأَلَتِ الْبُطَّةُ "نَطَّةً" الدَّجَاجَةَ "بَيَاضَةَ": مَاذَا جَرَى لَكَ، لِمَاذَا تَرَكُضِينَ بِسُرْعَةٍ؟  
أَجَابَتِ الدَّجَاجَةُ "بَيَاضَةَ" وَهِيَ تَرَكُضُ: السَّمَاءُ تَسْقُطُ! لَا بُدَّ أَنْ أُخْبِرَ الْمَلِكَ!





سَأَلَتِ الْبَيْطَةَ "نَطَّة" الدَّجَاجَةَ "بِيَاضَةَ" هَلْ أَنْتِ مُتَأَكِّدَةٌ مِنْ ذَلِكَ؟ أَتَذَكَّرُ عِنْدَمَا سَقَطْتُ رِيشَةً مِنْ جَنَاحِكَ، لَقَدْ خِفْتُ خَوْفًا شَدِيدًا وَاعْتَقَدْتُ أَنَّ جَنَاحَكَ سَوْفَ يَسْقُطُ.

أَجَابَتِ الدَّجَاجَةُ "بِيَاضَةَ" وَهِيَ لَا تَزَالُ تَرْكُضُ خَائِفَةً:

أُنْظِرِي إِلَى الْوَرَمِ فِي رَأْسِي... صَدَّقِينِي، إِنَّهَا السَّمَاءُ... السَّمَاءُ تَسْقُطُ.

قَفَزَتِ الْبَيْطَةُ "نَطَّة" مِنَ الْبِرْكَةِ وَقَالَتْ: إِذْنِ سَأَذْهَبُ مَعَكَ.

وَفِي الطَّرِيقِ، قَابَلَتِ الدَّجَاجَةُ "بَيَّاضَةَ" وَالْبَطَّةُ "نَطَّةً" الدِّيكَ الرُّومِيَّ  
"لومي" وَهُوَ يَلْتَهُمُ التُّوتَ بِنَهُمِ.

قَالَ الدِّيكَ الرُّومِيُّ "لومي": مَاذَا جَرَى؟ لِمَاذَا تَرَكُضَانِ بِسُرْعَةٍ؟

صَرَخَتِ الدَّجَاجَةُ "بَيَّاضَةَ" قَائِلَةً: السَّمَاءُ تَسْقُطُ، لَا بُدَّ أَنْ نُخْبِرَ الْمَلِكَ!



قال الديك الرومي "لومي": هل أنت متأكدة من ذلك، أتذكر عندما اعتقدت أن...  
قاطعته الدجاجة "بياضة" قائلة: البطة "نطة" تصدقني، وأنت! ألا ترى الورم في رأسي؟  
فكر الديك الرومي "لومي" قليلاً ثم قال: حسناً، لا بد أنك تقولين الحقيقة، فالبطة "نطة"  
تصدقك كما أنني أرى الورم في رأسك. يجب أن أذهب معكما.  
ترك الديك الرومي "لومي" التوت وانضم إليهما.



مَشَى الْأَصْدِقَاءُ الثَّلَاثَةُ فِي طَرِيقِهِمْ حَتَّى قَابَلُوا الْإِوزَةَ "هَزَّة" الَّتِي  
كَانَتْ تُرْتَّبُ الْأَغْصَانَ الصَّغِيرَةَ فِي عَشَائِهَا.

قَالَتِ الْإِوزَةُ "هَزَّة": مَا الَّذِي يَجْرِي؟ لِمَاذَا تَرَكُّضُونَ بِسُرْعَةٍ؟

رَدَّتِ الدَّجَاجَةُ "بَيَّاضَةَ" وَالْبَطَّةُ "نَطَّة" وَالِدَيْكَ الرُّومِيُّ "لُومِي":  
السَّمَاءُ تَسْقُطُ، لَا بُدَّ أَنْ نُخْبِرَ الْمَلِكَ!





قَالَتِ الْإِوَزَةُ "هَزَّةٌ": هَلْ أَنْتُمْ مُتَأَكِّدُونَ مِنْ ذَلِكَ؟ أَتَذَكِّرُنِي "بِيَاضَةَ" عِنْدَمَا...

قَاطَعَتْهَا الدَّجَاجَةُ "بِيَاضَةَ" قَائِلَةً: اُنْظُرِي إِلَى الْوَرَمِ فِي رَأْسِي، صَدِّقِينِي... السَّمَاءُ تَسْقُطُ!

قَالَتِ الْإِوَزَةُ "هَزَّةٌ": حَسَنًا، بِمَا أَنَّ هُنَاكَ وَرَمًا فِي رَأْسِكَ، وَالْبَطَّةُ "نَطَّةٌ" وَالدِّيَكُ الرُّومِيُّ "لُومِي" قَدْ انْضَمَّ إِلَيْكَ، فَهَذَا يَعْنِي أَنَّكَ تَقُولِينَ الْحَقَّ.

إِذْنًا سَأَذْهَبُ مَعَكُمْ، وَأَخَذَتِ الْإِوَزَةُ "هَزَّةٌ" تَتَهَادَى فِي مَشِيَّتِهَا مُسْرِعَةً كَيْ تَلْحَقَ بِهِمْ.

مَشَى الأَصْدِقَاءُ الأَرْبَعَةُ فِي اتِّجَاهِ الغَابَةِ، وَفِي طَرِيقِهِمْ قَابَلُوا الدِّيكَ "رِيكَ" وَهُوَ  
يَقِفُ عَلَى غُصْنِ شَجَرَةٍ وَيَتَدَرَّبُ عَلَى الصِّيَاحِ.

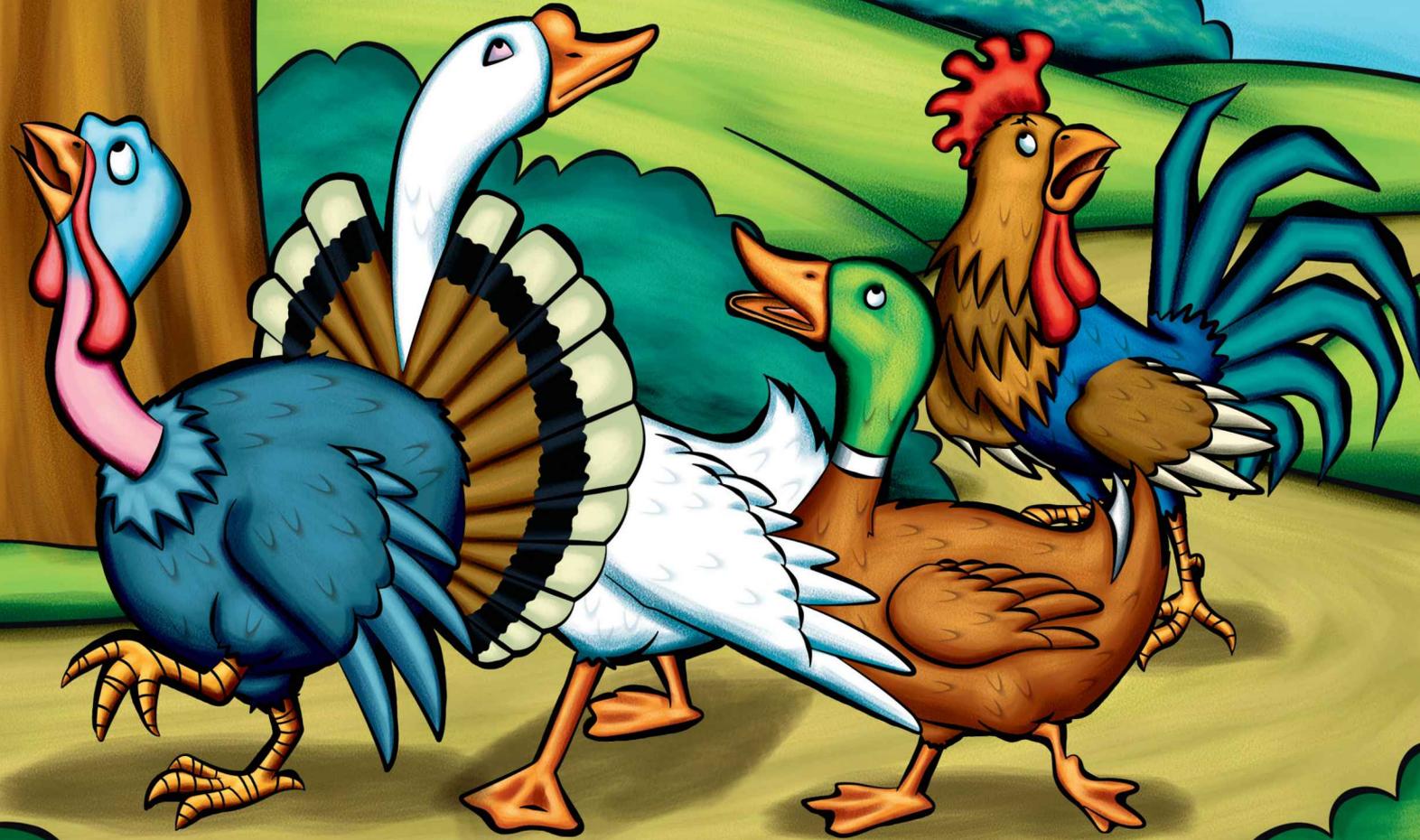
سَأَلَ الدِّيكَ "رِيكَ" الأَصْدِقَاءَ الأَرْبَعَةَ: مَا الَّذِي يَجْرِي؟ لِمَاذَا تَرُكُضُونَ بِسُرْعَةٍ؟  
رَدَّتِ الدَّجَاجَةُ "بِيَاضَةَ" وَالبَطَّةُ "نَطَّةً" وَالدِّيكَ الرُّومِيُّ "لُومِي" وَالأَوْزَةُ "هَزَّةً":  
السَّمَاءُ تَسْقُطُ، لَا بُدَّ أَنْ نُخْبِرَ المَلِكَ!



قال الديك "ريك": هل أنتم متأكدون من ذلك؟  
قالت الدجاجة "بياضة" بعصبية: انظر إلى الورم في رأسي، السماء تسقط  
بكل تأكيد.  
قال الديك "ريك": بما أن هناك ورماً في رأسك، والبطّة "نطة" والديك  
الرومي "لومي" والإوزة "هزة" قد انضموا إليك فأنت تقولين الحقيقة.  
ثم رفرف الديك "ريك" بجناحيه ونزل عن الغصن ولحق بهم.



أَسْرَعَ الْأَصْدِقَاءُ الْخَمْسَةُ إِلَى الْغَايَةِ، وَبَعْدَ أَنْ قَطَعُوا مَسَافَةً قَصِيرَةً فُوجِئُوا  
بِالْتُّغَلْبِ "تَغْلُوبِ الدَّعْلُوبِ" يَخْرُجُ مِنْ خَلْفِ الْأَشْجَارِ وَيَقِفُ أَمَامَهُمْ.

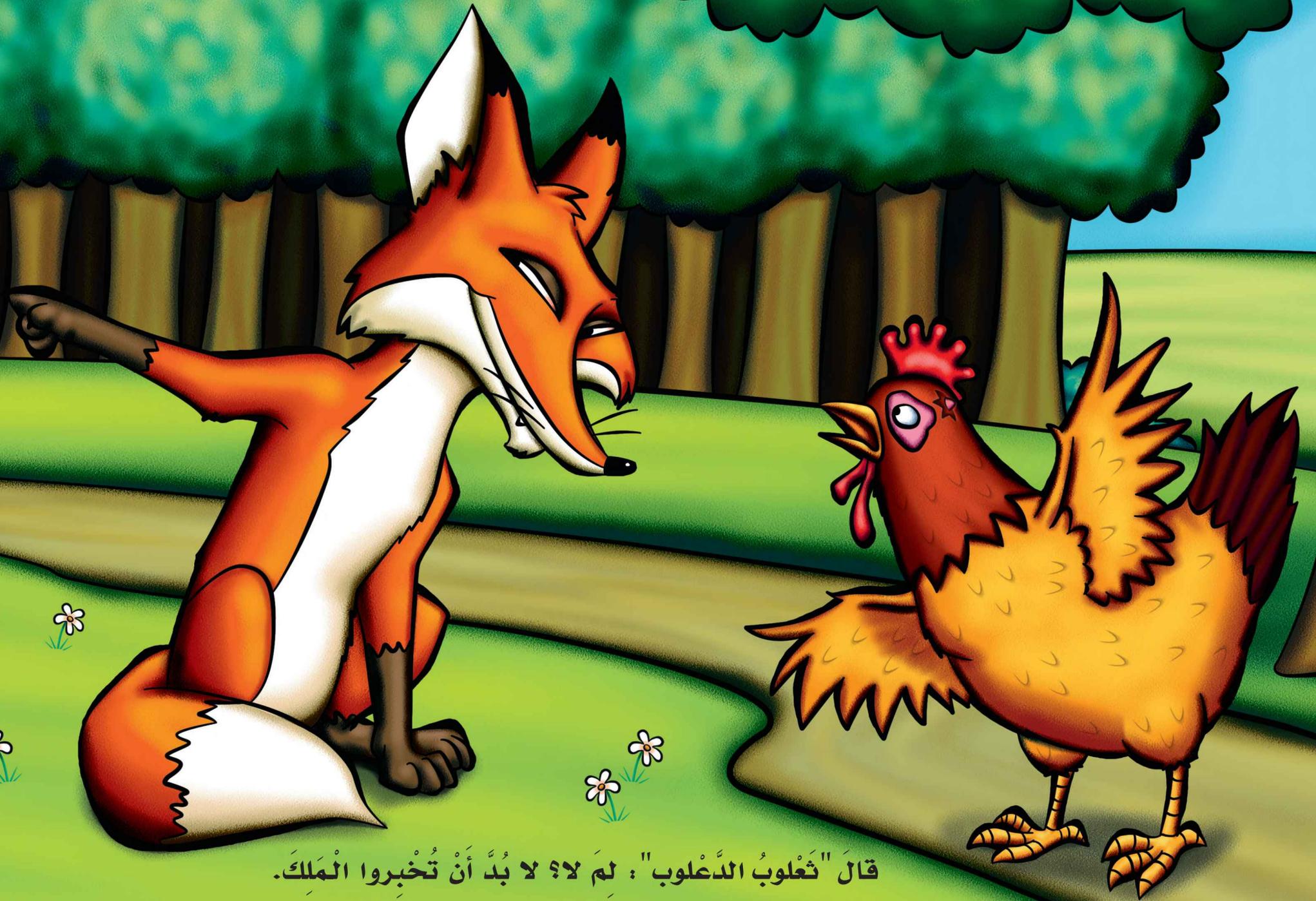


قال "تُعلوبُ الدُّعلوبُ" : يا إلهي، تَبْدونَ  
بِحالةٍ مُزْرِيةٍ، ماذا جَرى لَكُمْ؟



رَدَّتِ الدَّجَاجَةُ "بَيَاضَةَ" وَالْبَطَّةُ "نَطَّةً" وَالِدَيْكَ الرُّومِيُّ "لُومِي" وَالْإِوَزَةُ  
"هَزَّةً" وَالدَّيْكَ "رِيكَ" : السَّمَاءُ تَسْقُطُ، لَا بُدَّ أَنْ نُخْبِرَ الْمَلِكَ!

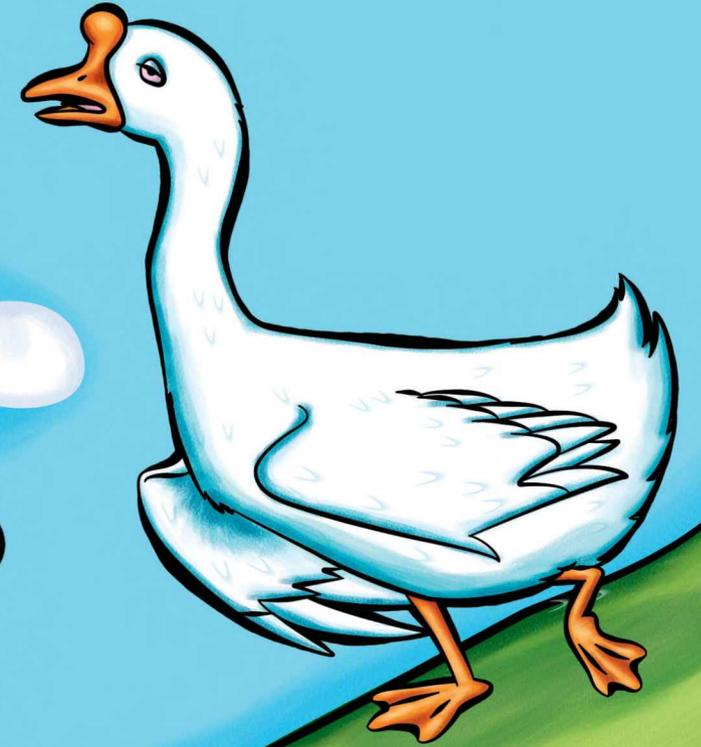
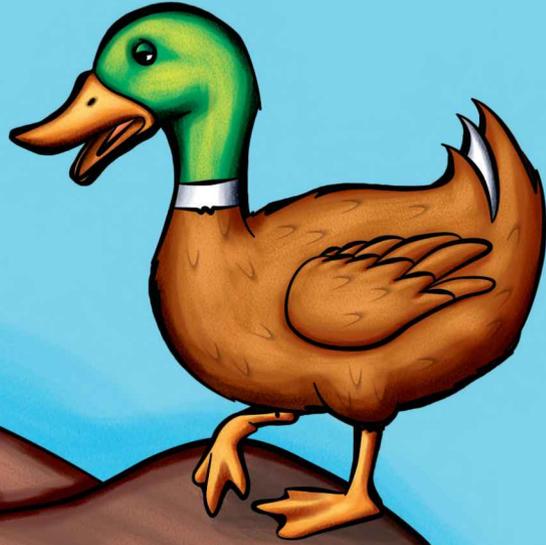




قال "تعلوبُ الدَّعْلوبُ" : لمَ لا؟ لا بُدَّ أَنْ تُخْبِرُوا الْمَلِكَ.

ثُمَّ تَابَعَ كَلَامَهُ قَائِلًا : اسْتَمِعُوا إِلَيَّ، أَنَا أَعْرِفُ الْمَلِكَ جَيِّدًا، كَمَا أَنَّي أَعْرِفُ طَرِيقًا  
مُخْتَصِرًا لِقَصْرِهِ، مِنَ الْأَفْضَلِ أَنْ تَتَّبِعُونِي لِأَدُلَّكُمْ عَلَيْهِ. لَا وَقْتَ لَدَيْكُمْ لِتُضَيِّعُوهُ.

قَادَ "تَعْلُوبُ الدَّعْلُوبِ الدَّجَاجَةَ "بَيَاضَةَ" وَ"الْبَطَّةَ "نَطَّةَ" وَالدِّيكَ الرُّومِيَّ  
"لُومِيَّ" وَ"الْإَوْزَةَ "هَزَّةَ" وَالدِّيكَ "رِيكَ" فِي طَرِيقِ وَعَرٍ وَمُتَعَرِّجٍ فِي الْغَابَةِ.



سَأَلَتِ الدَّجَاجَةُ "بَيَّاضَةَ" "تَعْلُوبُ الدَّعْلُوبُ" : أَلَمْ نَصِلْ بَعْدُ؟

قَالَ "تَعْلُوبُ الدَّعْلُوبُ" : أَوْشَكْنَا عَلَى الْوُصُولِ، وَلَكِنْ يَا أَعْرَاضِي يَبْدُو أَنَّكُمْ مُتَعَبُونَ جَدًّا.

مَا رَأَيْكُمْ لَوْ تَتَوَقَّفُ قَلِيلًا فِي وَكْرِي؟ سَأُعْرِفُكُمْ عَلَى عَائِلَتِي وَتَرْتَا حُونَ قَلِيلًا عِنْدِي.

رَدَّتِ الدَّجَاجَةُ "بَيَّاضَةَ" وَالْبَطَّةُ "نَطَّةً" وَالِدِيكَ الرُّومِيَّ "لُومِي" وَالْإِوَزَةَ "هَزَّةً" وَالِدِيكَ  
"رِيكَ" بِصَوْتٍ وَاحِدٍ: نَعَمْ، مِنْ فَضْلِكَ!



قال "تعلوبُ الدعلوب" وهو يدلُّهم على الطريق: تفضلوا من هذا الاتجاه.

وأثناء سيرهم في الغابة، أخبرهم "تعلوبُ الدعلوب" عن زوجته اللطيفة "تعلوبة"، وعن أبنائه الصغار الأربعة: "تُعيب" و"تُعيلة" و"تعاليبو" و"تُعلبان".

الشيء الوحيد الذي لم يخبرهم عنه أن هؤلاء الثعالب الخمسة كانوا يجلسون حول مائدة الطعام بانتظار "تعلوبُ الدعلوب" ليُجلب لهم طعام العشاء.



تَوَقَّفَ "ثَعْلُوبُ الدَّعْلُوبِ" أَمَامَ فَتْحَةِ مُنْخَفِضَةٍ تَحْتَ صَخْرَةٍ كَبِيرَةٍ، ثُمَّ انْحَنَى  
وَأَشَارَ بِذِرَاعِهِ لِيَدْخُلُوا فَتْحَةَ الْوَكْرِ الْمُظْلَمَةِ أَسْفَلَ الصَّخْرَةِ .

سَارَ الْأَصْدِقَاءُ الْخَمْسَةُ خَلْفَ بَعْضِهِمْ، تَتَقَدَّمُهُمُ الدَّجَاجَةُ "بَيَاضَةُ" تَتَّبِعُهَا الْبُطَّةُ  
"نَطَّةٌ" ثُمَّ الدِّيكَ الرُّومِيُّ "لُومِي" فَالْإِوزَةُ "هَزَّةٌ" وَأَخِيرًا الدِّيكَ "رِيكَ" ...  
جَمِيعُهُمْ دَخَلُوا إِلَى وَكْرِ "ثَعْلُوبِ الدَّعْلُوبِ" !



شَيْئَانِ لَمْ يَحْصُلَا بَعْدَ دُخُولِ الْأَصْدِقَاءِ الْخَمْسَةِ وَكَرَّ "تَعْلُوبِ الدَّعْلُوبِ" :  
السَّمَاءُ لَمْ تَسْقُطْ، وَلَمْ يُقَابِلِ الْمَلِكُ أَحَدًا قَطُّ.

أَمَّا عَائِلَةُ "تَعْلُوبِ الدَّعْلُوبِ" فَلَا تَزَالُ تَذْكُرُ تِلْكَ الْوَلِيمَةَ الشَّهِيَّةَ الَّتِي حَصَلَتْ  
عَلَيْهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْجَمِيلِ.

